قيل لا تلاقين تلاف اردشير بن بابك المستعمل السيف لمن عصى
حيثما يكفي العصا وما التصدي للعدو بالعقول والفصل اذا كان يؤثر
فيهم القول الفصل القليل الفكر المعقول امضى من الباتر المصقول قيل
غضب الكريم وان تاج نار كدخان عود ليس فيه سواد وينبغي للسلطان
ان يؤخر العقوبة الى انكسار غضبه ويعجل مكافاة المحسن ويستعمل
الاناة فيما يحدث ففي تاخير العقوبة امكان العفو وفي تعجيل المكافاة
مسارعة الاولياء الى الطاعة وينبغي ان يكون وزيره مصلحا فان الوزير
اذا صلح صلح الملك واذا فسد فسد الملك واصابة للخلفاء فيما حاولوا
مقرونة بكفاية الوزراء في امثالهم لان اعز السلطان من هو وانظر
الى الوزير من هو لمن يخدم وزير عند امير ما طلع ابن جحير وسمر ابا
سمر انك على كل من رد كلا لا وزر الا اخبركم بالنفس الوزارة
تفتى بلا ما الله بالوزارة كل وزير موسى الا وزير موسى يقال الحسن
الوزراء حال الامس اعدل لكل امير جوز وعدته وسوهم حالا من ترك

الاعداد

الاعداد للتواز ثقة بنفسه واعتمادا بفطنته يقال من ظن من
الملوك ان لهم فضيلة على علم وزيره فقد غلط وان خالف بعد
حجة ظاهرة لم يقع عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بامير خيرا
جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان اراد الله
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه
يقال اذا اجتنب الوزير فلا تخل الامير ولا تثق بالامير اذا غشك
الوزير قال الاسكندر لوزير وزر له مدة طويلة ولم ينبهه على
عيب للحاجة لي في خدمتك فاني انسان فالانسان لا يخلو عن الخطا
والنسيان فاذا لم تقفني على خطاي فانت جاهل وان وقفت
وسترت فانت خائن سولون من صحب السلطان فليصبر على
قسوته كصبر الغواص على ملوحة بحره الاسكندر المبتلي بالسلطان
في وقت اضطرابه المعود عليه فان البحر يكاد لا يسلم راكبه في وقت سكونه
فكيف لا يهلك مع اختلاف رياحه واضطراب امواجه ومن هذا الخذ

Copyright © King Saud University